



معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا
التخطيط والتنمية
رقم (265)

نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي
والزراعة المستدامة والحد من الجوع في مصر
"سبل وآليات تحقيق الهدف الثانى من أهداف التنمية المستدامة
العالمية 2016-2030"

يوليو 2016

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم 11765

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (265)
(سلسلة علمية محكمة)



نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي

والزراعة المستدامة والحد من الجوع في مصر

"سبل وآليات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية
(2016-2030)"

يوليو 2016

لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد.

تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية المصدر الرئيسي لنشر نتاج المعهد من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مجال التخطيط والتنمية. وبحوث المعهد التي يتم نشرها في تلك السلسلة هي بحوث يتميز بها المعهد دون غيره من المؤسسات البحثية وتعتبر مرجعاً رئيسياً للباحثين من الجامعات ومراكز البحوث في مصر والدول العربية، فالمعهد به باحثين متنوعي التخصصات وهذا بدوره ينعكس على إثراء الفكر وشمولية الدراسة لأى قضية يقوم المعهد بدراستها من جوانبها وأبعادها المختلفة وخاصة الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب البيئي، الجانب المؤسسي والجانب المعلوماتي والإحصائي.

ومنذ بدء نشر الإصدار الأول لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية في عام 1977 وحتى الآن ومعهد التخطيط القومي يقدم للباحثين ومتخذي القرار العديد من الدراسات القيمة التي تعالج العديد من القضايا كلها تحت مظلة التخطيط والتنمية ومن أهمها: العمالة - التنمية الإقليمية - التنمية الزراعية - التجارة الخارجية - التضخم - تنمية القرى المصرية - الصناعات التحويلية - دور القطاع الخاص في التنمية - الخصخصة والإصلاح الاقتصادي - السياسات الزراعية في مصر - تخطيط الصادرات - صناعة الغزل والنسيج - آفاق الاستثمار الصناعي - التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي - تخطيط الطاقة - آفاق الاستثمارات العربية - السياسات التسويقية للسلع الزراعية - الاستزراع السمكي في مصر - الصناعات الصغيرة - الإنتاجية والأجور والأسعار - سياسات اصلاح ميزان المدفوعات - تطوير مناهج التخطيط - تخطيط التعليم - السياسات القطاعية - إدارة الأزمات المهددة لاطراد التنمية - النماذج التخطيطية - التخطيط الصحي - العلاقات الاقتصادية الدولية - التنمية البشرية - التشغيل والبطالة - الحسابات القومية - اللامركزية - قضايا البيئة والموارد الطبيعية.

وبالرغم من أن المعهد دائم التطوير والتنوع في مصادر النشر لإنتاجه العلمي إلا أن سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ستظل أحد أهم مصادره لنشر البحوث الجماعية التي يقوم بإجرائها باحثين من المعهد، بالإضافة إلى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التي يصدرها معهد التخطيط القومي لنشر البحوث الفردية المحكمة للباحثين من خارج وداخل المعهد.

والله ولى التوفيق،،،

رئيس المعهد

أ.د. عبد الحميد سامى القصاص

موجز

اعتمد قادة دول العالم الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة) في سبتمبر 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والتي تتضمن 17 هدف و 169 غاية. ومع قرب التزام مصر بالعمل على تنفيذ تلك الأهداف بداية من العام الحالي 2016 ، يهدف هذا البحث إلى تناول الهدف الثاني من هذه الأهداف والذي ينص على القضاء على الجوع ، وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة ، وتعزيز الزراعة المستدامة ، ويندرج تحت هذا الهدف ثمانية أهداف فرعية (غايات)، وذلك من خلال تشخيص الوضع الراهن لحالة الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والجوع في مصر وكذلك الوقوف على طبيعة العلاقات التشابكية والتأثيرات المتبادلة بين الهدف الثاني وغاياته وغيره من أهداف وغايات التنمية المستدامة العالمية.

هذا وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة من يعانون من نقص الغذاء في مصر تقل عن 5% ، وأنه وفقاً لمؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI) إحتلت مصر المركز السابع والأربعون من دول العالم (109 دولة) وأن قدرة الإنتاج المحلي على إتاحة الغذاء في مصر تراجع، في مقابل زيادة نسبة الاعتماد على الواردات ، وأن القطاع الزراعي ما زال ينطوي على طاقات كافية وإمكانيات غير قليلة لزيادة قدرته على المساهمة في إنتاج وإتاحة المنتجات الغذائية ، ومن ثم في تحقيق الأمن الغذائي. وتوصل البحث كذلك إلى أن الهدف الثاني جاء في المرتبة الأولى ضمن مجموعة الأهداف الأكثر تأثيراً وتأثراً بباقي أهداف التنمية المستدامة الأخرى حيث يرتبط بعلاقات قوية بتسعة أهداف منها. تشابه مضمون بعض الغايات الواردة بالإستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية المستدامة بدرجة كبيرة مع مضمون بعض الغايات الواردة بالهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة ، بينما غاب عنها بعض الأهداف مثل التكيف مع تغير المناخ ، كما جاءت جميع غايات الإستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية خالية تماماً من الالتزام في انجازها بأية توقيتات زمنية مرحلية أو نهائية ، وقد خلص البحث كذلك إلى أن جميع غايات الهدف الثاني تتوافق مع الظروف والأولويات الوطنية. لذا فقد أوصي البحث بأهمية إدراج الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية وغاياته ضمن إستراتيجية التنمية المستدامة الوطنية (رؤية مصر 2030) ، وكذا إدماج هذا الهدف وغاياته ضمن إستراتيجية وخطة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وغيرها من الجهات التنفيذية المعنية، على أن تتولى تلك الجهات متابعة الإنجاز المحرز نحو تحقيق تلك الغايات سنوياً. على أن يتم ذلك في إطار المنظومة الوطنية لمتابعة أهداف التنمية المستدامة الوطنية. كما قدم البحث مجموعة من السبل والآليات والبرامج لتحقيق غايات الهدف الثاني.

الكلمات الدالة - الأمن الغذائي - الزراعة المستدامة - التنمية المستدامة - الجوع.

Abstract

Toward improving food security and sustainable agriculture situation and reducing hunger in Egypt

"Ways and mechanisms to achieve the second goal of sustainable development goals (2016 - 2030)"

In September 2015, world leaders and members of the United Nations (193 states) adopted the 2030 sustainable development plan, which includes 17 goals (SDG's) and 169 targets. In 2016, Egypt's commitment to work on the implementation of those goals, therefore, this research aims to address the second goal of the SDG's, which is "End hunger, achieve food security and improved nutrition, and promote sustainable agriculture", under this goal falls eight targets. This is done through the analyzing the current situation of food security, sustainable agriculture, and hunger in Egypt, as well as uncover the nature of the interrelationships and mutual influences between the second goal and its targets and other global sustainable development goals and targets.

The most important results of the research are : the proportion of people suffering from food shortages in Egypt is less than 5% , and according to the global food security index (GFSI) Egypt comes at the 47th order among the world countries (109 countries), and the ability of Egypt's domestic production to provide food is deteriorated, while ratio of reliance on imports increased, and that the agricultural sector is still involves potentials and possibilities enough to increase its ability to contribute to food production and availability, and hence food security. It's also found that the second goal came in first place among the most influential and affected group of goals with the rest of the other sustainable development goals, which is strongly linked to nine goals. There was

a significant similarity between the context of some goals of the national strategy for sustainable agricultural development with the context of some goals of the second goal of SDG's, while some of the goals are missing, such as adaptation with climate change. Moreover, all targets of the national strategy for agricultural development are free of any completion interim or final timelines commitment. The research also concluded that all targets of the second goal are complying with the national circumstances and priorities. Therefore, the study recommends that the inclusion of the second goal of global sustainable development goals and its targets into the national sustainable development strategy (Egypt vision 2030) is of most importance, as well as the integration of this goal and its targets with the strategy and action plan of the ministry of agriculture and land reclamation and other executive concerned bodies, that those agencies would follow up the annual progress towards the achievement of those goals. This should be done within the national system framework for monitoring the national sustainable development goals. The study also provided a range of ways, mechanisms, and programmes to achieve the targets of the second goal.

فريق البحث

أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد:

(الباحث الرئيسى)

أ. د. هدى صالح النمر

أ. د. بركات أحمد الفرا

أ. د. عبد العزيز إبراهيم

أ. د. علاء الدين محمد زهران

أ. د. خالد عبد العزيز عطية

د. أحمد عاشور

أعضاء الهيئة العلمية المعاونة:

أ/ محمد حسنين عبد الرحمن

أ/ اسلام محمد محمود

من خارج المعهد:

أ.د. وحيد على مجاهد

أ.د. على إبراهيم محمد

سكرتارية

أ/ أميمة أحمد محمد سلطان

أ/ نعيمه محمد جلال

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
7	الفصل الأول : مفاهيم الأمن الغذائي، والزراعة المستدامة، التغذية المحسنة، والجوع وسبل القياس
7	1-1 مقدمة.....
7	2-1 مفهوم الأمن الغذائي وسبل قياسه.....
8	1-2-1 تطور مفاهيم الأمن الغذائي.....
9	2-2-1 الأبعاد الرئيسية للأمن الغذائي وتشابكاتها.....
11	3-2-1 انعدام الأمن الغذائي
12	4-2-1 سبل قياس الأمن الغذائي
19	5-2-1 مؤشر الأمن الغذائي العالمي (SFSI)
43	3-1 مفهوم التنمية الزراعية المستدامة وسبل قياسها.....
45	4-1 مفهوم التغذية المحسنة، والجوع وسبل قياسهما.....
48	الفصل الثاني : الأوضاع الراهنة للأمن الغذائي والزراعة المستدامة في مصر.....
48	1-2 مقدمة.....
49	2-2 أوضاع الجوع
50	3-2 أوضاع سوء التغذية
55	4-2 أوضاع الأمن الغذائي
57	1-4-2 إتاحة الغذاء من الإنتاج المحلي
63	2-4-2 دور الواردات في إتاحة الغذاء
66	5-2 أوضاع الزراعة واستدامتها
66	1-5-2 لمحة عامة عن الأوضاع الراهنة للقطاع الزراعي والتنمية الزراعية.....
75	2-5-2 بعض المؤشرات ذات العلاقة بالاستدامة التنموية الزراعية
82	6-2 تحليل عناصر القوة والضعف في القطاع الزراعي المصري.....

رقم الصفحة	الموضوع
88	الفصل الثالث : دراسة وتحليل العلاقة بين الهدف الثاني من أهداف خطة التنمية المستدامة العالمية (SDG s)، وأهداف الخطة الأخرى، وأهداف إستراتيجية التنمية الزراعية الوطنية
88	1-3 مقدمة
90	2-3 العلاقات التشابكية بين مضمون الهدف الثاني وغاياته وباقي أهداف وغايات التنمية المستدامة العالمية 2030.....
91	1-2-3 العلاقات التشابكية بين مضمون الهدف الثاني وباقي أهداف التنمية المستدامة العالمية 2030
96	2-2-3 العلاقات التشابكية بين غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية وباقي غايات أهداف التنمية المستدامة العالمية 2030
104	3-2-3 التأثيرات التشابكية الإيجابية والسلبية بين أهداف التنمية المستدامة العالمية 2030
107	3-3 دراسة وتحليل مدى اتساق غايات ومؤشرات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية 2030 بغايات ومؤشرات الإستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية المستدامة 2030.....
107	1-3-3 دراسة تحليلية مقارنة لغايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية بأهداف وغايات إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030.
114	2-3-3 دراسة تحليلية مقارنة لمؤشرات الغايات الاستراتيجية للهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية بمؤشرات غايات الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية المستدامة الوطنية 2030.....
121	الفصل الرابع : مدى وسبل تكييف غايات ومؤشرات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية مع الواقع المصري (الوطني والمحلي) وأولوياته.
121	1-4 مقدمة
123	2-4 معايير اختيار غايات ومؤشرات التنمية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي.
123	1-2-4 معايير اختيار غايات التنمية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي.....
125	2-2-4 معايير اختيار مؤشرات التنمية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي.....
127	3-4 مدى تكييف غايات ومؤشرات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية مع الواقع الوطني والمحلي.....

رقم الصفحة	الموضوع
128	4-3-1 مدى توافق غايات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة مع الواقع الوطني والمحلى.....
138	4-3-2 مدى توافق مؤشرات غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية مع الواقع الوطني والمحلى.....
141	4-4 فرص وامكانيات قياس مؤشرات متابعة تحقيق غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية.....
149	الفصل الخامس: سبل وآليات (تحقيق غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة) تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والغذاء المحسن والجوع.
149	5-1 مقدمة
150	5-2 سياسات وآليات مقترحة لتحقيق الزراعة المستدامة، وتحسين أوضاع الأمن الغذائي، والغذاء المحسن والجوع.....
158	5-3 أطر برمجية مقترحة لتحقيق غايات الهدف الثاني.....
164	5-4 العلاقة بين الهدف الثاني وغاياته، والأطر البرمجية المقترحة لتحقيقها.....
166	5-5 مصادر التمويل للبرامج المقترحة
168	النتائج والتوصيات
168	النتائج
173	التوصيات
178	ملخص البحث
183	قائمة المراجع
189	الملاحق
190	(1-1) قيمة مؤشرات الأمن الغذائي في مصر.....
191	(1-3) أهداف التنمية المستدامة وغاياتها المرتبطة بشكل مباشر بالهدف الثاني وغاياته.
197	(2-3) مؤشرات قياس مدى تحقق أهداف التنمية المستدامة.....
202	(1-4) مؤشرات الهدف الثاني من مؤشرات التنمية المستدامة والموجهة إلى المعهد القومى للتغذية.
206	(2-4) مؤشرات الهدف الثاني من مؤشرات التنمية المستدامة والموجهة إلى وزارة الزراعة.
217	(3-4) مؤشرات الهدف الثاني من مؤشرات التنمية المستدامة والموجهة إلى وزارة الصحة
222	(4-4) مؤشرات الهدف الثاني من مؤشرات التنمية المستدامة والموجهة إلى وزارة المالية.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	مفهوم ووحدة المؤشرات الرئيسية للمؤشر الفئوى للقدرة على تحمل التكاليف.	(1-1)
29	مفهوم ووحدة المؤشرات الرئيسية والفرعية للمؤشر الفئوى توافر الأغذية (الإتاحة).....	(2-1)
33	مفهوم ووحدة المؤشرات الرئيسية والفرعية للمؤشر الفئوى للجودة والسلامة.	(3-1)
36	مفهوم ووحدة المتغيرات المساعدة الرئيسية والفرعية.....	(4-1)
37	الأوزان النسبية المستخدمة فى حساب المؤشر العام للأمن الغذائى.....	(أ5-1)
37	الأوزان النسبية المستخدمة فى حساب المؤشر الفئوى للقدرة على تحمل التكاليف.....	(ب5-1)
38	الأوزان النسبية المستخدمة فى حساب المؤشر الفئوى للإتاحة (التوفر).....	(ج5-1)
39	الأوزان النسبية المستخدمة فى حساب المؤشر الفئوى للجودة والسلامة.....	(د5-1)
40	نقاط وترتيب مصر بين دول العالم بالنسبة لمؤشر الأمن الغذائى العالمى خلال الفترة 2012-2015.....	(6-1)
41	نقاط وترتيب مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) وفقاً للمؤشر العام والمؤشرات الفئوية الثلاثة لعام 2015.....	(7-1)
49	تطور متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية اليومية فى بعض الدول العربية.....	(1-2)
51	تصنيف البلدان العربية وفق التحول التغذوى.....	(2-2)
52	النسب المئوية لمكونات الغذاء فى مصر وبعض الدول العربية.....	(3-2)
53	الكميات المستهلكة للفرد فى مصر والكميات الموصى بها من بعض الأغذية.....	(4-2)
54	تطور المكونات الغذائية للفرد فى مصر من مصادرها النباتية والحيوانية...	(5-2)
58	نسب الاكتفاء الذاتى من الإنتاج المحلى من المجموعات السلعية الغذائية المختلفة.....	(6-2)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	تطور حجم الإنتاج من المجموعات السلعية الغذائية فيما بين الفترتين 2000/1999، 2013/2012.....	(7-2)
62	تطور الانتاجية والفجوة الانتاجية النسبية لبعض الحاصلات الغذائية.....	(8-2)
63	التركيب النسبي لقيمة الواردات من المجموعات السلعية الغذائية عام 2013.	(9-2)
64	تطور نسبة الاعتماد على الواردات من المجموعات السلعية الغذائية المختلفة.....	(10-2)
67	معدل نمو القطاع الزراعي ومعدل النمو الاقتصادي العام خلال الفترة 2004/2003-2013/2012.....	(11-2)
68	تطور المساحات المستصلحة خلال الفترة 1950-2015.....	(12-2)
76	تطور تصنيف الأراضي الزراعية.....	(13-2)
77	استخدام الأسمدة النتروجينية والفوسفاتية في الزراعة المصرية(طن/ألف هكتار).....	(14-2)
78	الاستهلاك من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية والانبعاثات الناتجة عنها	(15-2)
79	القائمة الحمراء لأنواع الثدييات والفرشات والطيور المصرية عام 2010	(16-2)
79	تقدير كميات قش الأرز التي تم التعامل معها وكمية الخفض من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون منها.....	(17-2)
80	تقديرات الفاقد والتالف من المجموعات المحصولية الغذائية عام 2012....	(18-2)
93	نظرة عامة تحليلية لرصد الروابط المباشرة بين أهداف التنمية المستدامة السابعة عشر.....	(1-3)
100	مصفوفة الترابط المباشر بين غايات الهدف الثاني وباقي أهداف وغايات التنمية المستدامة.....	(2-3)
108	النتائج المبدئية لقياس التأثير المتبادل بين أهداف التنمية المستدامة (SDGs) (17 هدفاً و 38 مؤشر تجريبي).....	(3-3)
112	ملخص الخطة الإستراتيجية للتنمية الزراعية الوطنية المستدامة (2030)	(4-3)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
113	استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة وغايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية 2030.....	(5-3)
116	المؤشرات المقترحة لقياس مدى التقدم في إنجاز غايات الهدف الثاني (شبكة حلول التنمية المستدامة- يونيو 2015).....	(6-3)
119	المؤشرات المقترحة لقياس مدى التقدم في إنجاز غايات الهدف الثاني من قبل كل من منظمة الأغذية شبكة حلول التنمية المستدامة- يونيو وديسمبر 2015.....	(7-3)
139	المؤشرات المتطابقة في إستراتيجية التنمية المستدامة العالمية الوطنية.....	(1-4)
142	إمكانية تنفيذ المؤشرات المقترحة لقياس مدى التقدم في إنجاز غايات الهدف الثاني (منظور وطنى)	(2-4)
145	نتائج الاستبيان الخاص بقياس مؤشرات غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية	(3-4)
165	مصفوفة الهدف الثاني وغاياته والبرامج المقترحة لتحقيقها	(1-5)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	توزيع مؤشرات الأمن الغذائي الثلاثون على الأبعاد الرئيسية للأمن الغذائي..	(1-1)
14	توزيع المؤشرات تبعا لمح ددات ومحصلة انعدام الأمن الغذائي	(2-1)
21	المؤشرات النوعية الثلاثة لمؤشر الأمن الغذائي العالمي ومؤشراتها الرئيسية والفرعية.....	(3-1)
23	المؤشرات الرئيسية للمؤشر الفئوى للقدرة على تحمل التكاليف.....	(4-1)
28	المؤشرات الرئيسية والفرعية للمؤشر الفئوى للتوافر (الإتاحة).....	(5-1)
32	المؤشرات الرئيسية والفرعية للمؤشر الفئوى للجودة والسلامة.....	(6-1)
35	المتغيرات المساعدة الرئيسية والفرعية.....	(7-1)
42	ترتيب مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) بالنسبة للمؤشر العام للأمن الغذائي لعام 2015.....	(1-8-أ)
42	ترتيب مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) بالنسبة لمؤشر القدرة على تحمل تكاليف الغذاء لعام 2015.....	(1-8-ب)
42	ترتيب مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) بالنسبة لمؤشر الإتاحة (التوفر) الغذاء لعام 2015.....	(1-8-ج)
43	ترتيب مصر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) بالنسبة لمؤشر جودة وسلامة الغذاء لعام 2015.....	(1-8-د)
130	حالة التغذية للأطفال في مصر خلال (2000-2014).....	(1-4)
135	تطور الهيكل النسبى للاستثمارات الكلية موزعا على القطاعات والأنشطة الاقتصادية (%).....	(2-4)

المقدمة:

عُرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تُخل بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها"⁽¹⁾. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة بذل جهود متضافرة لبناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملاً للجميع ومستداماً وقادراً على الصمود. ولكي تتحقق التنمية المستدامة، يجب الموازنة بين ثلاثة عناصر أساسية وهي النمو الاقتصادي والشمول الاجتماعي وحماية البيئة، وهذه العناصر مترابطة وكلها جوهرية لرفاهة الأفراد والمجتمعات.

ولقد توصلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة إلى توافق في الآراء بشأن وثيقة ختامية لخطة جديدة للتنمية المستدامة بعنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030". وتتضمن هذه الخطة 17 هدفاً و 169 غاية.⁽²⁾ ومن الجدير بالذكر هنا أن قادة العالم اعتمدوا رسمياً تلك الخطة العالمية المتكاملة في سبتمبر 2015 لتحفيز اتخاذ إجراءات تضع نهاية للفقر والجوع وتبني عالماً أكثر استدامة خلال السنوات الخمس عشرة القادمة.⁽³⁾ وتشكل الأهداف الجديدة جزءاً من خطة طموحة وجسورة للتنمية المستدامة لأنها تركز على تحقيقها بأبعادها الثلاثة. وتعد أهداف وغايات الخطة الجديدة للتنمية المستدامة ذات طابع عالمي وتتطبق على الجميع، وتأخذ في الاعتبار مختلف الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الموجودة على الصعيد الوطني، وتحترم السياسات والأولويات الوطنية بكل دولة، وهذه الأهداف ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل يلزم تنفيذها على نحو متكامل. لذا يمكن القول بأن أهداف التنمية المستدامة كانت نتاج عملية تشاركية شفافة، استغرقت ثلاث سنوات متصلة (2013-2015)⁽⁴⁾، وشملت جميع أصحاب المصلحة، فضلاً عن أصوات الناس.⁽⁵⁾ لذلك فهي تمثل إجماعاً غير مسبوق على أولويات التنمية المستدامة بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وقد حظيت بالتأييد على نطاق العالم من المجتمع المدني، وقطاع الأعمال، والبرلمانيين، وجهات وعناصر فاعلة أخرى. وتمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس والأرض ولأجل الازدهار.

(1) United Nations, (2011), "Sustainable Development in the 21st Century: implementation of Agenda 21 and the Rio principles", Department of Economic and Social Affairs.

(2) See Appendix No: 1 entitled: Sustainable Development Goals and download the document at the website: <http://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/>.

(3) See Also: <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>.

(4) حيث تم اتخاذ قرار إطلاق عملية وضع مجموعة من أهداف التنمية المستدامة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+)، الذي عقد في ريو دي جانيرو في يونيو 2012.

(5) United Nations (2015e). "Getting Started with the Sustainable Development Goals: A guide for Stakeholders", Sustainable Development Solutions Network, December.

تتضمن الخطة الجديدة الوسائل والآليات المطلوب تنفيذها لبلوغ الأهداف والغايات. وتشمل تلك الوسائل تشمل حشد الموارد المالية وبناء القدرات ونقل التكنولوجيات السليمة بيئياً إلى البلدان النامية بناء على شروط ملائمة لها، بما فيها الشروط الميسرة والتفضيلية، ووفق ما يتفق عليه. ومن المؤكد أن مصادر التمويل العام، على المستويين المحلي والدولي معاً، سوف يقومان بدور حيوي في توفير الخدمات والسلع العامة الأساسية وفي تحفيز مصادر التمويل الأخرى، وأن القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الخيرية، على تنوع مؤسساتها الممتدة من المؤسسات البالغة الصغر إلى الشركات المتعددة الجنسيات مروراً بالتعاونيات، سيكون لهم دور فعال في تنفيذ الخطة الجديدة⁽¹⁾

وتتمحور الأهداف الإستراتيجية لخطة التنمية المستدامة المتوافق عليها حتى عام 2030 حول تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها: القضاء على الفقر والجوع في كل مكان؛ ومكافحة أشكال عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها؛ وبناء مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع؛ وحماية حقوق الإنسان والعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات؛ وكفالة الحماية الدائمة للأرض ومواردها الطبيعية. وتهيئة الظروف المناسبة للنمو الاقتصادي المستدام والمطرود الذي يشمل الجميع، وتوافر فرص العمل الكريم للكافة، مع مراعاة مختلف مستويات التنمية والقدرات الوطنية. لذلك فإن تلك الخطة ربما لم يسبق لها مثيل من حيث النطاق والأهمية. فهي تحظى بقبول جميع البلدان وتسري على الجميع، مع مراعاة اختلاف الواقع المعاش في كل بلد واختلاف قدرات البلدان ومستويات تنميتها، ومع احترام السياسات والأولويات الوطنية. فهذه أهداف وغايات عالمية تشمل العالم أجمع، ببلدانه المتقدمة النمو والنامية على حد سواء، وهي متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة⁽²⁾.

(1) راجع:

- Sachs, J. and Schmidt-Traub, G. (2014). "Financing Sustainable Development: Implementing the SDGs through Effective Investment Strategies and Partnerships", Preliminary, Unedited Draft for Public Consultation – 30 November.
- United Nations (2014a). "The Road to Dignity by 2030: Ending Poverty, Transforming all Lives and Protecting the Planet". Synthesis Report of the Secretary-General on the Post-2015 Sustainable Development Agenda, United Nations General Assembly A/69/700. New York.
- Pattberg, P. and Widerberg, O. (2014). "Transnational Multi-Stakeholder Partnerships for Sustainable Development: Building Blocks for Success". IVM Report, R-14/31. Amsterdam: Institute for Environmental Studies.
- (2) Cutter, A., Osborn, B., Romano, J. and Ullah, F., (2015). "Sustainable Development Goals and Integration", Achieving A Better Balance Between The Economic, Social And Environmental Dimension", German Council For Sustainable Development, Stakeholders Forum.

وتدعو تلك الأهداف إلى زيادة الدعم لتعزيز جمع البيانات وبناء القدرات في الدول الأعضاء، من أجل وضع أسس البيانات حيثما لم تكن موجودة، وطنياً وعالمياً. وتلتزم بملء الثغرة القائمة في مجال جمع البيانات بما يساعد على قياس التقدم المحرز بشكل أفضل، ولا سيما بالنسبة إلى الغايات التي ليس لها معالم رقمية واضحة؛ كما تعترف تلك الأهداف أيضاً باختلاف النهج والرؤى والنماذج والأدوات المتاحة لكل بلد، وفق ظروفه وأولوياته الوطنية، في سعيه إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتؤكد من جديد أن كوكب الأرض ونظمه الإيكولوجية هو البيت المشترك (WBG, 2015).⁽¹⁾

وباستعراض خطة التنمية المستدامة العالمية لما بعد 2015 وحتى عام 2030، يمكن القول بأن أحد الأهداف الهامة التي تضمنتها تلك الخطة هو الهدف الثاني والمتعلق بالقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة؛ وهو محور الدراسة الحالية، حيث نعتقد أنه قد آن الأوان لإعادة التفكير في كيفية النهوض بالزراعة وتنمية غذائنا واقتسامه واستهلاكه بطريقة صحيحة، حيث إذا ما تم ذلك فيمكن للمزارع والغابات ومصائد الأسماك أن توفر طعاماً مغذياً للجميع، وأن تولد مصادر دخل لائقة للجميع، وأن تدعم - في الوقت نفسه - تنمية ريفية تركز على الناس، وأن تحمي البيئة؛ حيث أن التربة والمياه العذبة والمحيطات والغابات والتنوع البيولوجي تتعرض للتدهور السريع، كما يشكل تغير المناخ تحدياً إضافياً على الموارد التي نعتمد عليها، مما قد يزيد من المخاطر المرتبطة بالكوارث مثل الجفاف والفيضانات؛ ولم يعد كثير من الريفيين - رجالاً ونساءً - قادرين على تغطية نفقاتهم على أراضيهم، مما يجبرهم على الهجرة إلى المدن بحثاً عن الفرص الأفضل. لذا فإننا أصبحنا في حاجة ماسة إلى تغيير عميق في نظام الأغذية العالمي إذا ما أردنا تغذية 805 مليون جائع اليوم، بالإضافة إلى ملياري شخص آخرين متوقعين بحلول عام 2050.⁽²⁾

لذا يمكن الجزم بأن قطاع الأغذية والزراعة، يعد قطاعاً مركزياً في القضاء على الجوع والفقر، ومن ثم يمكن أن يقدم حلاً رئيسياً للتنمية المستدامة.

(1) World Bank Group, (2015). "Open Data for Sustainable Development", WBG, Transport and ICT, August.

(2) راجع:

- FAO. (2014). "Food losses and Waste in the Context of Sustainable Food Systems", High-level Panel of Experts on Food Security and Nutrition (Rome).
- Copenhagen Consensus Center (CCC) (2015). "Food Security and Nutrition", View Point Paper, entitled: Benefit and Costs of the Food Security and Nutrition Targets for the Post-2015 Development Agenda", February.
- Redwood, M. (2009). "Agriculture in Urban Planning: Generating Livelihoods and Food Security", *Experimental Agriculture*, Vol. 45, Earthscan. doi:10.1017/S0014479709990408.

نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والحد من الجوع في مصر

ومع قرب التزام مصر بالعمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة العالمية (SDG's) خلال الفترة 2016-2030، يهدف هذا البحث إلى تناول الهدف الثاني من هذه الأهداف والذي ينص على "القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة"، ويندرج تحت هذا الهدف خمسة أهداف فرعية (غايات) تتناول القضاء على الجوع، وضمان حصول الجميع على الغذاء الآمن لاسيما الفقراء والفئات الضعيفة ووضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية، ومضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخول صغار المنتجين، وضمان وجود نظم إنتاج غذائي مستدامة، والحفاظ على التنوع الجيني للبذور والنباتات المزروعة والحيوانات الأليفة.

ويرجع اختيار هذا الهدف للدراسة لعدد من العوامل نذكر منها:

- أن توفير الاحتياجات الغذائية للجميع وبشكل مستدام، والاستخدام والإدارة الكفاء للموارد الطبيعية تعد من أهم التحديات التي سوف تواجهها مصر مستقبلاً.
- أن الأمن الغذائي بمفهومه الواسع مازال مفتقدا لدى سكان العديد من المناطق الجغرافية في مصر، وخاصة الريفية منها.
- تصاعد نسبة الفقر في مصر خلال السنوات الأخيرة، حيث هناك ما يقرب من 21,7 مليون مواطن مصري غير قادرين على الحصول على احتياجاتهم الغذائية وغير الغذائية وفقا لمعدلات دخولهم الحالية، وهو أحد العوامل المؤثرة على الجوع وسوء التغذية.
- ارتفاع معاناة الأطفال دون سن الخامسة في مصر من أمراض سوء التغذية، حيث يعاني طفل من كل خمسة أطفال من التقزم، وطفل من بين كل أربعة أطفال من الأنيميا.⁽¹⁾
- أن الزراعة المستدامة تعد ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي وأن كلاهما جزء لا يتجزأ من مفهوم التنمية المستدامة التي تسعى الأهداف العالمية والإستراتيجية الوطنية رؤية مصر (2030) لتحقيقها.
- أن غايات الهدف محل الدراسة ترتبط بعلاقات مباشرة وغير مباشرة بالعديد من أهداف SDG's، وخاصة ما يتعلق منها بالقضاء على الفقر وضمان توافر مياه الشرب النقية والصرف الصحي الآمن، وضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، وإجراءات التصدي لتغير المناخ، ووقف تدهور التربة والأراضي ومكافحة التصحر إضافة إلى حماية النظم الايكولوجية البرية، مما قد يتطلب معه رصد تأثيرات تلك القضايا على الجوع والأمن الغذائي في مصر.

⁽¹⁾ United Nations (2014b). "MDG Report", Department of Economic and Social Affairs, New York, June.

- أن من أهم نتائج وتوصيات تقارير رصد التقدم نحو تحقيق الأهداف الانمائية للألفية في مصر ما قبل عام 2015 أن على مصر العمل نحو خفض معدلات الجوع والفقر وان يأتي هذا الهدف في مقدمة أولويات أهداف التنمية المستدامة الوطنية.

تأسيساً على ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على عدد من التساؤلات منها:
ما هو الوضع الراهن في مصر فيما يتعلق بالجوع والأمن الغذائي والزراعة المستدامة؟ ،
ما مدى توافق غايات الهدف الثاني من SDG's العالمية مع ما هو وارد بشأنها بالخطة الإستراتيجية الوطنية (رؤية مصر 2030) SDS وإستراتيجية مصر للتنمية الزراعية 2030؟
ما هي التأثيرات المتبادلة المتوقعة بين الهدف محل الدراسة وغيره من أهداف SDG's ؟
ما هي فرص وإمكانيات قياس مؤشرات متابعة تنفيذ الهدف الثاني محل الدراسة على المستوى المحلي؟
وهل مصر في حاجة إلى دمج أو حذف أو إضافة غايات أو مؤشرات جديدة لأهداف التنمية المستدامة بما يتوافق مع الواقع الوطنى والمحلى؟،
وما هي سبل وآليات تحقيق الأمن الغذائى والزراعة المستدامة في مصر .

هذا وقد اعتمدت الدراسة الحالية في سبيل تحقيقها لأهدافها على المنهج الوصفى والتحليلي من خلال رصدها للوضع الراهن للأمن الغذائى والتغذية المحسنة والزراعة المستدامة بمصر، وتحليلها للعلاقات التشابكية فيما بين الهدف الثانى وغاياته وغيره من أهداف وغايات التنمية المستدامة العالمية. كما تم إعداد وتصميم استمارة استبيان وإجراء مقابلات واستطلاع للرأى مع المعنيين بالجهات المختلفة ذات العلاقة بتوفير بيانات وحساب مؤشرات تنفيذ الهدف الثانى من أهداف التنمية المستدامة للوقوف على مدى توفر تلك المؤشرات (أو بدائلها) وكيفية قياسها، والجهات المسؤولة عن قياسها وإصدارها وغيرها من المعلومات.

وتشتمل الدراسة على خمسة فصول بخلاف النتائج والتوصيات، حيث تناول الفصل الأول مفاهيم الأمن الغذائى، الزراعة المستدامة، التغذية السليمة، الجوع، وسبل القياس، واستعرض الفصل الثانى الأوضاع الراهن للأمن الغذائى والزراعة المستدامة والجوع في مصر. أما الفصل الثالث فيتناول دراسة وتحليل العلاقة بين الهدف الثانى من أهداف خطة التنمية المستدامة العالمية، (SDGs)، وباقى أهداف الخطة، وأهداف إستراتيجية التنمية الزراعية الوطنية.

واستعرض الفصل الرابع مدى وسبل تكيف غايات ومؤشرات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية مع الواقع المصرى، في حين تناول الفصل الخامس من الدراسة سبل وآليات (تحقيق غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة) تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والغذاء المحسن والجوع في مصر.

وقد شارك في إعداد هذه الدراسة فريق بحثى مكون من كل من أ.د.هدى صالح النمر(باحث رئيسى)، أ.د. بركات أحمد الفرا ، وأ.د.عبد العزيز إبراهيم، وأ.د. علاء الدين محمد زهران، و أ.د. خالد عبد العزيز عطية، و أ.د. وحيد على مجاهد، وأ.د. على إبراهيم محمد، و د. أحمد عاشور. وقد ساعد في إعداد الدراسة كل من: أ.محمد حسنين عبد الرحمن، أ.اسلام محمد محمود.

ويأمل فريق البحث أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت على نحو فعال بما توصلت إليه من نتائج، وما طرحته من توصيات في مساعدة واضعى السياسات ومتخذى القرارات في تحقيق ومتابعة تنفيذ الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة وغاياته المختلفة بالكفاءة المنشودة.

الباحث الرئيسى

أ.د.هدى صالح النمر

القاهرة في ابريل 2016

الفصل الأول

مفاهيم الأمن الغذائي، الزراعة المستدامة، التغذية المحسنة، الجوع وسبل القياس

1-1 مقدمة

إن المفاهيم التي تضمنها الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية وهي الأمن الغذائي، والزراعة المستدامة، والتغذية المحسنة، والجوع قد تتباين فيما بين الجهات المختلفة المعنية بتحديد تلك المفاهيم، كما تشهد تلك المفاهيم تطوراً مستمراً عبر الزمن انعكاساً لما قد يطرأ من متغيرات اقتصادية، أو اجتماعية أو بيئية أو سياسات ترتبط بتلك القضايا. وفي ضوء هذه الاعتبارات تختلف وتتطور كذلك مؤشرات ومناهج قياس تلك المفاهيم.

لذا يهتم هذا الفصل باستعراض معنى ومضمون المفاهيم الأربعة الواردة في صدر الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة (SDG's)، ويتناول بالتفصيل تطور تلك المفاهيم والتفاعل فيما بينها، والأطر النظرية لتحليلها.

ولا يقتصر الأمر على استعراض المفاهيم الأربعة، ولكن يتطرق هذا الفصل كذلك إلى سبل قياس كل منها والمؤشرات المستخدمة في قياسها على المستويات المختلفة (جغرافياً، اجتماعياً، حسب النوع والعمر، ... غيرها). مع بيان المؤشرات التي يتم قياسها نوعياً وتلك التي يتم قياسها كمياً.

1-2 مفهوم الأمن الغذائي وسبل قياسه

يقدم هذا الجزء المفاهيم والأدوات المستخدمة في تحليل الأمن الغذائي. كنقطة انطلاق، حيث يحدد مفهوم الأمن الغذائي وعلاقته بمفاهيم الضعف (الهشاشة) والجوع وسوء التغذية والفقير. كما يقدم أيضاً المبادئ التوجيهية حول كيفية تفسير واستخدام الأطر النظرية لتحليل الأمن الغذائي. ولذا يشتمل هذا المبحث على:

- التطور التاريخي لتعريف الأمن الغذائي وأبعاده (المحاور) والتفاعل بين الأبعاد المختلفة،
- المفاهيم المتعلقة بالأمن الغذائي (الهشاشة والجوع وسوء التغذية)،
- تحليل مؤشرات الأمن الغذائي وتطور هذه المؤشرات خلال فترة تنفيذ أهداف الألفية.